

داء الحكة اللانمطي

اكتشفت التجارب العلمية الحديثة مؤخرا داء يصيب دماغ الأغنام يطلق عليه اسم داء الحكة اللانمطي. وينتمي هذا الداء إلى نفس سلالة الأمراض مثل داء الحكة النمطي الذي يصيب الأغنام (وهذا الداء معروف منذ ما يزيد عن مائتي سنة تقريبا ولا يُعرف عنه انه مضر بالبشر ومرض جنون البقر (مرض الاعتلال الدماغي الإسفنجي البقري) BSE الذي يصيب البقر (ومن هذا المرض يصاب البشر بمرض كرياتيدت جاكوب وهو داء قاتل).

إن داء الحكة اللانمطي ليس هو مرض جنون البقر ولا توجد براهين علمية تدل على إمكانية انتقاله إلى البشر أو أنه يشكل خطرا عليهم. إلا انه لا يمكن استبعاد المخاطر.

وتجري في الوقت الحاضر الهيئة والهيئات الأخرى في أوروبا أبحاثا عن داء الحكة اللانمطي، إلا أن التوصل إلى أي نتائج قاطعة قد يستغرق سنوات عديدة.

وفي نطاق التزام الهيئة بالصراحة والشفافية، سوف نقوم بتزويد المستهلكين بأخر التطورات عن الأبحاث التي تجرى بشأن داء الحكة اللانمطي أو كلما طرأت معلومات جديدة.

وقد ناقش مجلس الهيئة في اجتماع علني في مارس/ آذار 2006 داء الحكة. وفي شهر يونيو/ حزيران 2006 طلب المجلس من الهيئة أن تقوم بتزويد المستهلكين وذوي الشأن في حينه بأخر المعلومات عما نعرفه عن داء الحكة اللانمطي.

وقد لخصت الهيئة أدناه آخر المعلومات التي حصلت عليها بشأن داء الحكة اللانمطي. وقد تم إعداد هذا الملخص بعد استشارة العلماء ومنظمات حماية المستهلك والمنظمات المهنية.

- لقد تم اكتشاف داء الحكة اللانمطي في الأغنام في مختلف البلدان الأوروبية. ونحن نجهل مدى انتشاره خارج أوروبا. وتقوم الدول الأوروبية بتجارب مكثفة عن داء الحكة اللانمطي. والعديد من البلدان غير الأوروبية المنتجة للخرفان لا يقوم بمثل هذه التجارب.
- يقدر العلماء أن نسبة قليلة من الخرفان (1 في 400 خروفا تقريبا) في بريطانيا قد تكون مصابة بهذا الداء.
- إن الأمراض المماثلة لداء الحكة اللانمطي مثل داء الحكة النمطي والموجود منذ مئات السنين ولا يُعرف عنه أن يصيب البشر ومرض جنون البقر لدى البقر يمكن أن تنتقل إلى البشر وتُعرف حينئذ باسم مرض كرياتيدت جاكوب. ولكل هذه الأمراض فترات حضانة طويلة لكنها تؤدي إلى شلل دماغي محقق وإلى الموت في الحيوانات المصابة. ويؤدي مرض كرياتيدت جاكوب إلى وفاة الأشخاص المصابين.
- لم يعثر العلماء إلى حد الآن على برهان يدل على إمكانية انتقال داء الحكة اللانمطي إلى البشر أو انه يشكل خطرا على حياتهم إلا أن بعضهم يعتقد أن مثل هذه المخاطر ممكنة الحدوث نظريا.
- إن الهيئة العامة للرقابة على الأغذية ووزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية (دفا) في المملكة المتحدة هما من بين العديد من المنظمات في أوروبا والتي تمول الأبحاث المتعلقة بداء الحكة

اللانمطي وذلك باستخدام العديد من الأساليب التجريبية لتقييم مدى الخطر الذي يشكله داء الحكة اللانمطي على البشر.

- لا تتصح الهيئة الناس بتغيير عاداتهم الغذائية فيما يتعلق بالحمل أو الخروف (لحم الأغنام) ولحم الماعز أو المنتجات المشتقة من هذه الحيوانات.
- تم اتخاذ بعض التدابير من أجل حماية صحتنا من مرض جنون البقر. فعلى سبيل المثال، رغم انه لم تكتشف حالات إصابة بمرض جنون البقر لدى الأغنام، فإن العديد من أعضاء هذه الحيوانات يتم استبعادها كإجراء وقائي ولا يسمح باستخدامها في أغذيتنا. وهذه الأعضاء هي أيضا أكثر عرضة للإصابة بالحكة إذا كان الحيوان مصابا بذلك الداء.
- سوف تقوم الهيئة بالتفكير في تدابير إضافية إذا تبين أن داء الحكة يشكل خطرا على البشر.
- إذا كان هناك خطر على البشر من الأغنام المصابة بداء الحكة اللانمطي، فإن هذا الخطر يكون أشد من الحيوانات المتقدمة في السن. ويُعتقد أيضا أن لدى الأغنام المصابة بالحكة (والبقر المصاب بالجنون عندما يتم نقل المرض تجريبيا)، فإنه يستحيل إزالة جميع أعراض الداء من أمعاء الحيوانات عندما يتم استخدامها أغلفة للسجق. وقد ينطبق هذا أيضا في حالة الإصابة بالحكة.
- على الرغم من أنه قد لا توجد مخاطر للبشر من الحكة، فإنه على أي شخص يرغب في اتخاذ تدابير احترازية إضافية أن يتوقف عن تناول اللحم الخرفان المتقدمة في السن (الضأن) أو السجق المغطى بالجلد المائع (الأمعاء) المصنوعة من أمعاء الخرفان. ولا تحتوي جميع أنواع السجق الجاهزة على قائمة المكونات التي تبين مصدر الجلود أو الأمعاء التي صنعت منها. ومع ذلك فإن بعض القوائم تشير إلى مثل هذه المعلومات وبإمكان الجزارين أيضا تقديم المعلومات عن طبيعة الأمعاء المستخدمة في السجق التي يقومون بإنتاجها.
- لا توصي الهيئة الناس بضرورة اتخاذ مثل هذه التدابير وتذكر انه ليس دائما ممكنا معرفة إذا كان مصدر اللحم خرفان متقدمة في السن.
- إن معظم اللحم المتأتي من الخرفان والذي يتم استهلاكه في المملكة المتحدة هو لحم الحمل. ولا يمثل لحم الخرفان المتقدمة في السن (ضأن) سوى أقل من 20 بالمائة من إجمالي سوق الخرفان. و تدخل سنويا لحوم ما يقارب 6000 ماعز السلسلة الغذائية في المملكة المتحدة إلى جانب لحوم الماعز المستوردة والتي بلغت سنة 2005 420 طنا.
- وتشير التقارير غير الرسمية إلى أن الجاليتين الهندية والباكستانية في المملكة المتحدة تتناول كمية أكبر نسبيا من لحوم الخرفان مقارنة بالجاليات الأخرى. وهناك تقارير غير رسمية تقول أن الجاليتين الإفريقية والكاريبية في المملكة المتحدة تستهلك نسبيا لحوما أكثر من لحوم الماعز.

المعلومات العلمية

داء الحكة اللانمطي: ما يقوله العلم

- إن الأبحاث التي تجرى بشأن داء الحكة لا يمكنها تقديم إجابات سريعة. وقد تستغرق الأبحاث عدة سنوات من أجل التوصل إلى نتائج وقد لا تكون هذه النتائج قاطعة وجلية. ولذا فإن الهيئة سوف تواصل اعتمادها على آراء خبراءها عند تقديم النصائح للجمهور.

- إن البقر والأغنام والماعز عرضة لأن تصاب بمجموعة من أمراض الدماغ تعرف باسم الاعتلال الدماغى الإسفنجى المعدى (TSEs). وأشهر هذه الأمراض هي الاعتلال الدماغى الإسفنجى البقرى لدى البقر. أما الآخر فهو الحكة النمطى الموجود منذ مئات السنين ولا يُعرف عنه انه يصيب البشر.
- لم تكتشف اللجنة الاستشارية الخاصة بالاعتلال الدماغى الإسفنجى وهي لجنة استشارية مستقلة تتكون من الخبراء ومهمتها تقديم الاستشارة إلى الهيئة، أي دليل على أن داء الحكة اللانمطى مضر بالبشر. لكنها تبين أيضا أن مثل هذا الخطر ممكن أن يقع نظريا ولذا لا يمكن استبعاد ذلك إلى حد الآن.
- توجد اللجنة الفرعية الخاصة بالخرفان والتابعة للجنة الاستشارية الخاصة بالاعتلال الدماغى الإسفنجى منذ سنة 1999 وتمثل مهمتها في مراجعة التطورات التي تشهدها الأبحاث وبرامج الإشراف الخاصة بالاعتلال الدماغى الإسفنجى المعدى لدى الأغنام والماعز وتقوم كذلك برفع التوصيات بشأن ما يجب القيام به من عمل.
- واستنادا إلى اللجنة الفرعية الخاصة بالخرفان التابعة للجنة الاستشارية الخاصة بالاعتلال الدماغى الإسفنجى، فإنه من الهام محاولة إثبات هل أن داء الحكة كان موجودا منذ زمن أو انه مرض جديد وذلك بواسطة إجراء تجارب جديدة على عينات تاريخية مناسبة والاستمرار في الإشراف من أجل التعرف هل أن طريقة تفشي داء الحكة اللانمطى تتغير أم لا.
- وقد أثبت حديثا انه من الممكن تجريبيا نقل داء الحكة اللانمطى إلى الفئران والأغنام. ولهذا السبب فإن اللجنة الفرعية تبين انه يجب ألا نغفل احتمال انتقال داء الحكة اللانمطى إلى البشر. وقد تستغرق التجارب التي يمكنها تقديم معلومات عن هذا الاحتمال سنوات عديدة.
- وتبين اللجنة الفرعية الخاصة بالخرفان التابعة للجنة الاستشارية الخاصة بالاعتلال الدماغى الإسفنجى أن هناك حاجة ماسة إلى توضيح هل أن داء الحكة اللانمطى موجود في العقد الليمفاوية للأغنام وهل توجد اختلافات بين سلالات الأغنام المختلفة. فهذه الأنسجة لا تشملها الشروط الحالية الخاصة بالأعضاء شديدة الخطورة. وسوف تقوم الهيئة في القريب العاجل بترتيب أبحاث في هذا المجال. إلا انه يوجد نقص في أنسجة الأغنام المصابة بداء الحكة اللانمطى للقيام بمثل هذا العمل وقد يكون من الضروري القيام بعمل أولي من أجل إنتاج هذه المواد.

التدابير الاحترازية المتخذة للوقاية من الاعتلال الدماغى الإسفنجى المعدى

اتخذ العديد من التدابير الاحترازية في المملكة المتحدة منذ زمن بغرض حماية المستهلك من المخاطر النظرية لمرض جنون البقر لدى الأغنام، رغم انه لم يتم في المملكة المتحدة اكتشاف أي أغنام مصابة بهذا المرض. ومن ضمن هذه التدابير:

- نزع بعض أعضاء الحيوان التي تسمى الأعضاء شديدة الخطورة واستبعادها من سلسلة الغذاء البشرى. إن نزع الأعضاء شديدة الخطورة سوف يساعد على استبعاد معظم الإصابة بداء الحكة اللانمطى من غذائنا في حالة إصابة الأغنام بهذا الداء. وتتضمن أعضاء الأغنام والماعز التي تم استبعادها كأعضاء شديدة الخطورة (جميع الأعمار)،

الطحال واللفيفي (التي تزيد عن 12 شهرا أو تعاني من تنفط دائم في القواطع) والجمجمة بما في ذلك المخ والعيون واللوزتان والحبل الشوكي.

- إن الحظر على الأعلاف يمنع انتشار داء الحكة أو مرض جنون البقر بواسطة أعلاف الحيوانات بفرض حظر على استخدام أي بروتينات حيوانية. وسوف يسمح هذا بوضع حد لانتقال داء الحكة اللانمطي عن طريق الأعلاف.
- الإبلاغ الإلزامي – يجب الإبلاغ عن أي حالات الاعتلال الدماغي الإسفنجي يشتبه فيها ويتم إخضاعها لاختبارات إثباتية وفي حالة اكتشاف الداء يتم إجراء اختبارات دقيقة.
- إجراء اختبارات دقيقة للاعتلال الدماغي الإسفنجي على كل الأغنام والماعز وعلى عينات عشوائية للحيوانات التي يتم ذبحها في المسالخ والحيوانات النافقة في المزارع. وسوف يتم إخضاع العينات التي تظهر الإصابة بالاعتلال الدماغي الإسفنجي إلى اختبارات إضافية من أجل تحديد الصنف الذي ينتمي إليه كمرض للاعتلال الدماغي الإسفنجي البقري أو داء الحكة النمطي أو داء الحكة اللانمطي.
- خطط التربية/الإعدام المطبقة اثر اكتشاف مرض الاعتلال الدماغي الإسفنجي

يتم إجراء تحقيقات وبائية وبالنسبة لداء الحكة وبموجب التشريعات المعمول بها، فإنه يتم إعدام الحيوانات من القطعان المصابة أو تحليل بنيتها الوراثية ويتم إعدام الحيوانات التي تظهر بها بنيات وراثية غير ثابتة. وتشمل خريطة الطريق المجموعة الأوروبية الخاص بالاعتلال الدماغي الإسفنجي مراجعة لخطط الإعدام أو تصنيف المورثات الخاصة بالمجترات الصغيرة. ولا يتم في المملكة المتحدة فرض إعدام إلزامي أو قيود على البنيات الوراثية على القطعان المصابة بداء الحكة اللانمطي إلى حد الآن إلى حين ظهور نتائج المراجعة، إلا أن هذه القطعان يتم مراقبتها ضمن دراسة يتم إجراءها بصفة طوعية.

تدابير احترازية ممكنة أخرى

قد تنظر الوكالة في اتخاذ التدابير الإضافية التالية في حال -وهذا مستبعد جدا- اكتشاف أن داء الحكة يشكل فعلا خطرا على البشر. وقد تتضمن هذه التدابير ما يلي:

- فرض حظر كامل على دخول الأغنام المتقدمة في السن السلسلة الغذائية البشرية.
- زيادة عدد الأعضاء شديدة الخطورة لتشمل الأنسجة المعروف عنها أن تحمل الإصابة بالحكة (إلا أنه يجب إدراك أنه من الصعب نزع بعض العقد الليمفاوية المترتبة بالأنسجة الصالحة للأكل).
- اختبارات الاعتلال الدماغي الإسفنجي على جميع الحيوانات المتقدمة في السن ، ولن يسمح في السلسلة الغذائية إلا الحيوانات التي يثبت أنها سليمة.